Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تستقيه من منابعه الصافية .

لست بجاهل أن كلمة « الدين » قد اتخذت على كرّ العصور ألواناً غير مستحبّة في نظر الكثير من الناس ، وعلى الأخصّ في هذا الزمان . واللوم في ذلك ليس على الدين بل على الذين انحرفوا به عن أهدافه السامية ، فتمسّكوا بقشوره ونبذوا اللباب ، ثمّ انتهوا بأن جعلوه مجموعةً من الطقوس الجوفاء ، والصلوات التي تحرّك اللسان دون القلب ، والشفاهَ دون الفكر والوجدان . مثلما جعلوه ركاماً من المشاحنات اللاهوتيّة ، وسيف تفرقة بين الإنسان والإنسان ، وبين الإنسان والله . والدين الذي لا يغمر القلب بالمحبّة ، والفكر بالإيمان ، والروحَ بالاطمئنان ليس بالدين الذي يُرتجى للخلاص ويصلح ملاذاً من الشدائد والمحن والموت . ذلك هو الدين وقد عكر صفاءه جهلُ الشاربين منه على حدّ ما تعكر الإبل المياه التي ترتوي منها إذ تغوص فيها إلى الركب .

لئن استطاع الجهل أن يحجب نور الدين فلن يستطيع أن يبتلعه . فالشمس تحجبها الغمامة ولكنّها لا تمحقها . ولئن عكر الأغبياء والادعياء مياه الدين فلن يعكروا منها غير ما انساب بعيداً عن المنبع . أمّا المنبع فلن تطاله أقذارهم وأكدارهم . وإذ ذاك فحذار أن تنكر الشمس لأن غيمة حالت بينك وبينها . وحذار أن تحكم على الينبوع بالفساد